والاضمير في يبدأ والاول احسن لجريانه على الاصل وهو نيابة
المفعول به وقوله بسم الله الرحمن الرحيم يروى بيائين كما مر
وبباء واحدة فعلى الرواية الاولى المطلوب البداءة بلفظ بسم الله
الرحمن الرحيم ولاجل ارادة لفظه دخلت عليه الباء الاولى لانه
حينئذ في تاويل اسم مفرد وكانت الباء الثانية جزءا من مدخول
الاولى لا نفس مدخولها فلا يقال كيف دخل الجار على الجار
وعلى الثانية المطلوب البدء باسم الله اي اسم كان قيل
الثانية اصح فالاحسن ارجاع الاولى اليها بجعل القصد فيها
بحيث التمثيل دون التقييد فان قيل يرد على رواية بسم الله بباء
واحدة ان اسم مفرد مضاف لمعرفة فيعم فيكون المعنى كل اسم لزيد
بال لا يبدء افيه بجميع اسماء الله تعالى وهو عسر جدا اجيب بان
معنى قولهم المفرد المضاف لمعرفة يعم انه يصلح للعموم اذا دلت عليه
قرينة والقرينة هنا قائمة على عدم ذلك اذ العسر منتف عن
هذه الامة فان قيل الابتداء بالبسملة ليس ابتداء باسم الله تعالى
لان الباء ولفظ اسم ليس واحدا منها من اسمائه تعالى اجيب
بان تصدير الامر بذكر اسمه تعالى يقع على وجهين احدهما
ان يذكر اسم خاص من اسمائه تعالى كلفظ الله الثاني ان يذكر
لفظ دال على اسمه تعالى كما هنا فان لفظ اسم يدل على اسمه تعالى
لكن لا تختص دلالته باسم معين على ان الاضافة استغراقية
او جنسية وتختص على انها عهدية او للبيان فالابتداء بلفظ
اسم ابتداء باسم الله تعالى واما الباء فهي كما قال بعض الفضلاء
وسيلة الى ذكره على الوجه المطلوب فهي من تتمة ذكره على الوجه
المطلوب وهو مصاحبته او الاستعانة به لا يقال يمكن ذكر الاسم
على الوجه المطلوب مع عدم تقدم الباء كان يقال اسم الله الرحمن
اصاحبه واستعين به لانا نقول يوجد مع تقدم الباء من

الاختصار

الاختصار اللفظي والخطي ما لا يوجد مع عدمه هذا ويمكن ان
يفسر الوجه المطلوب الواقع في قول البعض المذكور بما
هو مراده من رواية بسم الله الرحمن الرحيم بالبائين وهو اللفظ
المذكور المخصوص بالذكر فتامل وعليه فلا يرد ما تقدم وقوله
فهو اجذم دخلت الفاء في الخبر لشبه المبتدا هنا باسم الشرط في العموم
واستقبال معنى ما بعده لانه مضاف الى موصوف بفعل صالح للشرطية
وهو ايضا وهو بهذا التقرير من صور الذي تدخل الفاء في خبره بكثرة
فتدبر والاجذم المقطوع اليد والذاهب الانامل كما في القاموس
وعلى الاول اقتصر في المصباح ويروى اقطع وهو المقطوع كما في
القاموس والمصباح ويروى ابتر وهو المقطوع الذنب كما فيهما
قال شيخي زاده في حواشيه على البيضاوي في قوله ابتر رمز الى
ان نقصان الاول يودي الى نقصان الاخرين والثلاثة صفات
مشبهة من افعال لازمة مكسورة العين ليكون صوغ الصفة
المشبهة التي على افعل منها قياسا فاجذم من جذم من باب فرح
يقال جذم الرجل كفرح قطعت يده فهو اجذم والمراة جذماء فهي جذماء
وبذمت اليد كفرح قطعت وجذمتها انا من باب ضرب قتل
قطعتها ويقال جذم الانسان بالبناء للمفعول اذا اصابه الجذام
لانه يقطع اللحم ويسقطه فهو مجذوم ولا يقال فيه من هذا
هذا المعنى اجذم كاحمر والجذم بكسر الجيم اصل الشيء كذا في الصحاح
مع زيادة من القاموس واقطع من قطع من باب فرع يقال
قطع الرجل وقطعت يده اي انقطعت يده بقطع وعلة
كما في المصباح وعلى التقييد بالعلة جرى في القاموس والرجل
اقطع واليد والمراة قطعاء وجمع الاقطع قُطْعان بالضم كما في
القاموس والمصباح زاد في المصباح مثل اسود وسودان
وابتر من بتر من باب فرح يقال بتر الرجل كفرح قطع ذنبه

Copyright King Saud University